

المادة: قضايا بحثية ١

اعداد: الطالب: سطاتم شديد القثامي
أستاذ المادة: د. عادل عصام

دراسة بحثية لأهداف البحث

No.٤



الأسبوع: الرابع: دراسة بحثية لأهداف البحث

Task No. ٤

الطالب: سطاتم شديد القشامي



قام الباحث باختيار بحث بعنوان "تحليل أثر التحول الرقمي على فاعلية الأداء التنظيمي - دراسة ميدانية"، وهو بحث مقبول للنشر كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال، منشور في جامعة السويس - مصر (كلية التجارة، مجلة البحوث الإدارية والمالية والكمية، المجلد الثالث، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠٢٣م)، من إعداد الباحث محمد أحمد عبد الغني، بإشراف الأستاذ الدكتور / رانية عبد المنعم شعبة، الدكتور / منى محمد صالح، والبحث يتكون من ٦٢ صفحة، ومنشور في الصفحات ١١٣ :

Chapter

01

دراسة بحثية لأهداف البحث

وفي الدراسة محل البحث حدّد الباحث أن هدف عام للدراسة هو:

"الحصول على بيانات استطلاعية للمساعدة في تحديد مشكلة الدراسة وبلورة تساؤلاتها والسعي نحو زيادة المعرفة موضوع الدراسة في التطبيق الميداني من وجهة نظر العاملين في البنوك".

ومن ثمّ صاغ ثلاثة أهداف فرعية تتعلق بالعلاقة بين المتغيرات واختبار الفروق الديموغرافية، وهي:

١. دراسة العلاقة بين ابعاد التحول الرقمي والاداء التنظيمي.

٢. التعرف على مدى وجود اختلاف في مستوى التحول الرقمي باختلاف المتغيرات الديموغرافية.

٣. التعرف على مدى وجود اختلاف في مستوى الاداء التنظيمي باختلاف المتغيرات الديموغرافية.

تعتبر أهداف البحث من أهم المحاور التي يجب أن يوليها الباحث عناية خاصة، فوضوح الأهداف يحدد الخطوات التي سوف يتبعها الباحث في دراسته، مثل تحديد المنهج العلمي المناسب، وتصميم أدوات الدراسة، وتحليل النتائج، أيضاً يجب أن تكون الأهداف متسقة مع أسئلة البحث وفرضياته، وأن أكون قابلة للتحقق، فأهداف البحث بمثابة البوصلة التي يهتدي بها الباحث في توجيه مكونات بحثه.

ولكي تنجح أهداف البحث في تحقيق النتائج المرجوة من الدراسة يجب أن تكون أهمية البحث مرتبطة بمشكلة البحث المطروحة وفرضياته، وتتناول الفجوة البحثية التي يسعى البحث لسدها، وأن يكون هناك ربط بين أهداف البحث وأهميته.

بتطبيق هذه المفاهيم على البحث محل الدراسة يمكن استخلاص مجموعة من الملاحظات الهامة، والتي تتمثل في الآتي:
الهدف العام للدراسة

نص الباحث بوضوح أن الهدف العام من بحثه هو: "الحصول على بيانات استطلاعية للمساعدة في تحديد مشكلة الدراسة وبلورة تساؤلاتها". وهذه الصياغة تتعارض مع كون الباحث قد حدّد مسبقاً مشكلة الدراسة وأسئلتها، ويجري اختبارها إحصائياً، وعليه ففي هذه الصياغة خطأ منهجي واضح.

استخدام الباحث عبارة "زيادة المعرفة بموضوع البحث"، تعبير عام يوحي بعدم وضوح الإضافة العلمية المتوقعة من البحث في نهايته، فالمفترض أن الأهداف البحثية يجب أن تتصف بالتحديد، والقابلية للقياس، والارتباط بالمتغيرات.

على الرغم من أن عنوان الدراسة يشير إلى "تحليل أثر" ما يعني أن الدراسة ذات طابع تنظيمي كلي، إلا الهدف العام تضمن أن الدراسة مبنية على "وجهة نظر العاملين"، وهذا يعني أن المتغيرات يتم قياسها إدراكياً، وهذا يضعف التحديد المفاهيمي للدراسة.

الهدف الأول: دراسة العلاقة بين أبعاد التحول الرقمي والأداء التنظيمي

يمثل جوهر البحث ويعتبر متسق بشكل كبير مع عنوان الدراسة، إلا أنه مطبوع بطابع العمومية، دون أن يحدد الباحث نوع العلاقة بين متغيرات الدراسة "علاقة ارتباطية أو سببية".

كما أن استخدام الباحث لتعبير "دراسة العلاقة" تعبیر يعكس "حياد" علمي غير متوقع من الباحثين، لأنه في الدراسات التطبيقية ذات الطابع التحليلي يجب أن تكون الأهداف أكثر صرامة فكان الأفضل استخدام تعبیر "اختبار أو تحليل أثر"، لكي يمثل علاقة سببية بين المتغيرات.

الهدف الثاني: التعرف على مدى وجود اختلاف في مستوى التحول الرقمي باختلاف المتغيرات الديموغرافية إذا كان التحول الرقمي خاصية تنظيمية، فإن افتراض اختلاف مستواه باختلاف خصائص الافراد يحتاج إلى تفسير منهجي واضح.

الهدف الثالث: التعرف على مدى وجود اختلاف في مستوى الأداء التنظيمي باختلاف المتغيرات الديموغرافية الأداء التنظيمي ترتبط في الأساس بالفكر المؤسسي ولا ترتبط بالأفراد، ومن ثمّ فإن ربطه بالخصائص الديموغرافية دون تحديد مستوى القياس يؤدي إلى خلط بين مفهومين مختلفين: الأداء، وتقييم الأداء.

مدى الاتساق بين الأهداف وبقية مكونات الدراسة: عند ربط الأهداف بمشكلة الدراسة وأسئلتها، يلاحظ الآتي:

الهدف العام قابل للتحقق إحصائياً، لكن لا يتسق مع الطابع التحليلي للدراسة، لذلك يحتاج إلى تحديد نوع العلاقة ومستوى التحليل

سم صياغة الأهداف بالعمومية، ومن ثمّ فهي لا تتناول بدقة طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة. ناقض بين الهدف العام والأهداف الفرعية، فالهدف العام تم صياغته بصيغة استطلاعية مما يفترض اتباع منهج استكشافي، بينما الأهداف الفرعية ضمن اختبار علاقة وفروق إحصائية مما تستوجب اتباع منهج تحليلي، وهذا التعارض يؤدي إلى خلل في كنه المنهج العلمي المتبع، ومن ثمّ يؤثر بشدة على اختيار عينة الدراسة، وتصميم أداة القياس، وأدوات التحليل الإحصائي. دفان الثاني والثالث قبالان للتحقق من الناحية الإحصائية، لكنهم يحتاجان إلى مزيد في الدقة في تحديد مستوى القياس. يوجد ربط بين الأهداف والفجوة البحثية. روق الديموغرافية توسع نطاق البحث دون أن تضيف عمق مفاهيمي للدراسة. تشير الأهداف إلى المساهمة العلمية المتوقعة من تحليل العلاقة بين المتغيرات. ك فإن هذه الأهداف كانت تحتاج إلى إعادة ضبط منهجي لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة بشكل أوضح وأعمق.



Thank You